

المعهد العربي للتدريب والبحوث
الإحصائية
ورشة حول نظام الحسابات الوطنية 2008
تجربة المغرب

الأردن- عمان
27-24 يونيو 2013

السيدة بشرى فرغساوي
عن مديرية المحاسبة الوطنية

مباحث العرض

- مقدمة
- لمحة تاريخية
- نتائج تطبيق نظام الحسابات الوطنية لسنة 1993
 - الحسابات الوطنية السنوية
 - الحسابات الوطنية الفصلية
 - الحسابات الجهوية
 - الحسابات التابعة
- سنة الأساس الجديدة 2007 واعتماد بعض مستجدات نظام 2008
- مباحث استراتيجية تطبيق نظام 2008

مقدمة

- تحظى الحسابات الوطنية بأهمية كبيرة في الإحصاءات الاقتصادية ويعتبر المغرب من البلدان المتقدمة في هذا المجال
- ويرتكز إنجازها حاليا على نظام المحاسبة الوطنية المتعارف عليه دوليا. هذا الأخير يوفر إطارا محاسبيا يشتمل على مجموعة من الحسابات والجداول المتسلسلة والمتناسقة. التي تمكن من تنظيم المعلومة الإحصائية بشكل متكامل كما توفر قاعدة للتحليل وتحديد السياسات الاقتصادية.

لمحة تاريخية

- التزم المغرب، منذ الاستقلال، بإعداد الحسابات والمجاميع الوطنية على أساس النظام الفرنسي. و المعطيات المنجزة وفق هذا النظام هي على أساس سنة 1960 وتغطي الفترة الممتدة من سنة 1960 إلى سنة 1976.
- ابتداء من سنة 1970 لفائدة نظام الحسابات الوطنية للأمم المتحدة مع تطبيق النظام المعتمد سنة 1968.
- و الحسابات الوطنية المنجزة حسب هذا النظام همت سنتي الأساس: 1969 و 1980.

لمحة تاريخية

- ومنذ أواخر التسعينات، قام قطاع التخطيط بإصلاح الحسابات الوطنية. وشكل نظام الحسابات الوطنية لسنة 1998 الإطار المرجعي لهذا الإصلاح كما تم اختيار سنة 1998 كسنة أساس جديدة لهذه الحسابات.
- في هذا الصدد، شرعت مديرية المحاسبة الوطنية في إنجاز الأشغال التحضيرية الضرورية لتغيير سنة الأساس من 1998 إلى 2006 وهذا التغيير سيأخذ بعين الاعتبار المستجدات الواردة في النسخة الجديدة لنظام الحسابات الوطنية لسنة 1993.



لمحة تاريخية

- وقد تم تطبيق نظام الحسابات الوطنية لسنة 1993 بفضل إنجاز العديد من العمليات والبحوث الإحصائية بنيوية لدى المقاولات والأسر ومختلف مكونات الإدارات العمومية أهمها:
- البحث حول مستوى معيشة الأسر (1998)؛
- البحوث البنيوية حول الصيد البحري والصناعات والأشغال العمومية والتجارة والخدمات التجارية غير المالية (1998)؛
- توسيع مجال البحث حول التشغيل ليشمل الوسط القروي إلى جانب الوسط الحضري (1999)؛



- البحث الوطني حول القطاع غير المنظم (1999-2000)؛
- البحث حول استثمارات الإدارات العمومية (2000-2001)؛
- البحث الوطني حول استهلاك ونفقات الأسر (2000-2001)؛
- الإحصاء الاقتصادي (2000-2001)؛
- إضافة إلى البحوث البنيوية التي تم إنجازها سعت مديرية المحاسبة الوطنية تطوير التنسيق مع القطاعات المنتجة للإحصائيات الإدارية خاصة عبر توقيع وتطبيق اتفاقيات الشراكة؛

نتائج تطبيق نظام الحسابات الوطنية لسنة 1993

• الحسابات الوطنية السنوية :

- تشكل الحسابات الوطنية والجداول المنجزة طبقا لنظام الحسابات الوطنية 1993 قاعدة معطيات ماكرواقتصادية كاملة وجد مفصلة مقارنة مع ما كانت عليه في السابق. وتهم هذه الحسابات:
- توازنات الموارد والاستخدامات حسب تصنيف المنتجات (278 بند) بالأسعار الجارية و بالحجم (سعر السنة الفارطة)؛
- حسابات الفروع (حسابات الإنتاج والاستغلال) حسب تصنيف الأنشطة (97 بند). وقد تم إعداد هذه الحسابات بالأسعار الجارية وبالحجم بالنسبة لحسابات الإنتاج، بينما أنجزت فقط حسابات الاستغلال بالأسعار الجارية؛

نتائج تطبيق نظام الحسابات الوطنية لسنة 1993

- السلسلة الكاملة للحسابات حسب القطاعات المؤسساتية (الحسابات غير المالية والحسابات المالية بالتدفقات) فيما يخص العمليات الاقتصادية وحسابات بقية العالم؛
- جدول الحسابات الاقتصادية المندمجة جدول العمليات المالية الجدول المركزي للموارد والاستخدامات ؛
- مصفوفة المحاسبة الاجتماعية للسنوات 1998، 2001، 2003 2005 2007 و 2009،
- مصفوفة إجمالي تكوين رأس المال الثابت التي تظهر توزيع إجمالي تكوين رأس المال الثابت حسب القطاعات المؤسساتية والفروع والمنتجات؛



نتائج تطبيق نظام الحسابات الوطنية لسنة 1993

■ الحسابات الوطنية الفصلية

- تم إعدادها حسب سنة الأساس 1998 لكن فقط على مستوى تحديد إجمالي الناتج الداخلي حسب قطاعات النشاط. وجرى الانتقال إلى سنة الأساس 1998 في 30 مارس 2007 من خلال نشر النتائج المتعلقة بالنمو الاقتصادي حسب قطاعات النشاط الاقتصادي برسم الفصل الرابع من سنة 2006، وذلك في إطار المعيار الخاص بنشر المعطيات لصندوق النقد الدولي .



نتائج تطبيق نظام الحسابات الوطنية لسنة 1993

• الحسابات الجهوية

- وابتداء من سنة 2004 تم تركيب الحسابات الوطنية الجهوية للسنوات 2004 2007 2009 2010 و 2011 إن تحسين إنتاج الحسابات الجهوية رهين بالقيام بإجراءات تمكن من توفير معلومات أكثر على المستوى الجهوي، ويتعلق الأمر بدمج البعد الجهوي في البحوث المنجزة لدى المقاولات من خلال المعطيات المتعلقة بالمنشآت المتواجدة بالجهات؛ وتحسيس وإشراك المديريات الجهوية من أجل وضع قواعد إحصائية جهوية متعلقة بنشاط الإنتاج.



نتائج تطبيق نظام الحسابات الوطنية لسنة 1993

• الحسابات التابعة

- تقوم المديرية أيضا بإعداد و نشر الحساب التابع للسياحة سنويا كما تساهم أيضا في إعداد حسابات تابعة أخرى: فلاحية، غابية، الماء، طاقة، بيئة، صحة وتعليم.



سنة الأساس الجديدة 2007

• إن تغيير سنة الأساس للحسابات الوطنية يعتبر ضروريا في أشغال المحاسبة الوطنية. ويجب أن ينجز في مدة تتراوح بين 05 إلى 10 سنوات على الأكثر (حسب توصيات نظام الحسابات الوطنية 1993). وتمكن التغييرات المنجزة، في آجال معقولة، من ضمان جودة الحسابات بإدخال مصادر جديدة للمعطيات مع الأخذ بعين الاعتبار التحولات البنيوية والسلوكيات الاقتصادية للمتعاملين.

• عملت مديرية المحاسبة الوطنية على تهيئ سنة الأساس الجديدة 2007 و السنوات الجارية (2008 2010 2011 و 2012) مع إدخال بعض التعديلات التي أتى بها النظام الجديد للحسابات الوطنية 2008



سنة الأساس الجديدة 2007

• وفي هذا الصدد، قامت بعمليات إحصائية جديدة همت سنة 2007. وتخص جمع المعطيات الإحصائية الإدارية وإنجاز البحوث ذات الطابع البنيوي حول المقاولات، الأسر، المؤسسات الغير ربحية في خدمة الأسر و كذا مختلف مكونات الإدارات العمومية.



سنة الأساس الجديدة 2007

• أما تعديلات النظام الجديد للحسابات الوطنية 2008 والتي يتم العمل بها في الحسابات الجديدة فهي تهم بالأساس:

- إعادة احتساب خدمات الوساطة المالية المقدرة بطريقة غير مباشرة (SIFIM) وتوزيعها على الاستخدامات وفروع الإنتاج



سنة الأساس الجديدة 2007

- إنتاج البنك المركزي : تم اعتبار مجموع الخدمات المقدمة من طرف البنك المركزي بالإجماع: المراقبة و السياسة النقدية إنتاجا غير سوقي.

- خدمات إعادة التأمين : تمت معالجة هذه الخدمات بنفس الطريقة التي يعالج بها التأمين المباشر. كما أن الخدمات المنتجة من طرف معيد التأمين تم اعتبارها استهلاكاً وسيطاً للمؤمن المباشر.



سنة الأساس الجديدة 2007

- الإنفاقات المرتبطة بالبحوث والتطوير ستسجل لأول مرة كأصل منتج و هكذا فبالنسبة للقطاعات المؤسساتية المنتجة و كذا الإدارات العمومية و ستحتسب هذه الإنفاقات كتكوين رأسمال ثابت بدل احتسابها استهلاكاً وسيطاً

- الإنفاق على منظومة الأسلحة فهي أصول منتجة ثابتة اعتبرت تكوين رأسمال ثابت في سنة الأساس الجديدة 2007 عوض تقييمها استهلاكاً وسيطاً



محاور استراتيجية تطبيق نظام 2008

- تقترح مديرية المحاسبة الوطنية، بالنسبة لتطبيق نظام 2008 استراتيجية تركز على المحاور الكبرى التالية:
- دراسة نظام الحسابات الوطنية المراجع في نسخته 2008؛
- إعداد تصنيفات العمل (الأنشطة، المنتجات، القطاعات المؤسساتية، العمليات....)؛
- تحديد الاحتياجات من المعلومات؛
- تكوين العنصر البشري؛
- تحسيس أصحاب القرار ومنتجي المعلومات ومستعملي الحسابات الوطنية بحاجيات؛



• معالجة نتائج البحوث البنيوية (المقاولات المنظمة، القطاع غير المنظم، مستوى المعيشة، المؤسسات التي لا تهدف للربح....)؛
• جمع ومعالجة للإحصائيات الإدارية والمعطيات المحاسبية للمقاولات؛

• تحسين شمولية الحسابات الوطنية وذلك بإنجاز بحوث ودراسات خاصة حول الاقتصاد الخفي والأنشطة غير المشروعة وذلك بإشراك الأطراف المعنية؛

• إعداد البرامج المعلوماتية؛

• تغيير سنوات الأساس للحسابات الوطنية كل خمس سنوات للأخذ بعين الاعتبار التحولات السريعة في البنيات وسلوك المتعاملين الاقتصاديين؛

• الحث على ملائمة الأنظمة الإحصائية مع المعايير الدولية لإحصائيات ميزان الأدعاءات والمالية العمومية وكذا الإحصائيات النقدية والمالية؛

وشكرا.